



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون<sup>1</sup>

26-28 أكتوبر/تشرين الأول 2020

بيان المدير العام

فخامة الرئيس السيد **Emmerson Dambudzo Mnangagwa**، رئيس جمهورية زيمبابوي

معالي السيد **Anxious Jongwe Masuka**،

وزير الأراضي والزراعة والمياه وإعادة التوطين الريفي،

معالي السادة الوزراء في إقليم أفريقيا،

حضرة السيد الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،

حضرات المندوبين الكرام،

حضرات ممثلي البرلمانات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية،

حضرات السيدات والسادة،

1- بداية، لقد شرف بيان فخامة الرئيس المؤتمر الإقليمي للمنظمة لما تحلى به من ديناميكية سوف يسجلها التاريخ. وأود أن أعرب عن تقديري الخالص لجمهورية زيمبابوي، حكومة وشعبًا، على استضافتها هذا المؤتمر بفضل مساهمتكم الهامة.

2- لكن اسمحو لي الآن أن أتقدم بأحرّ التعازي لوفاة معالي السيد **Perrence Shiri**، وزير الزراعة السابق في زيمبابوي.

<sup>1</sup> كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 23 إلى 27 مارس/آذار 2020، شلالات فيكتوريا، زيمبابوي

- 3- وإنّ فكري وتضامني يقوداني أيضًا إلى جميع ضحايا جائحة كوفيد-19 في الإقليم وخارجه وإلى الأبطال الذين يكافحون هذه الجائحة.
- 4- ولا يسعني إلا أن أشيد أيضًا بالسلطات المحلية لدى جميع الأعضاء الذين يستضيفون مكاتب المنظمة في مختلف أنحاء الإقليم ويساعدوننا في الحفاظ على أمن موظفينا لكي يواصلوا تأدية ولاية المنظمة.
- 5- واسمحوا لي أن أنوّه بحكومة جمهورية زيمبابوي على ما أبدته من مرونة من خلال تعاونها مع أمانة المنظمة من أجل عقد هذا المؤتمر الإقليمي الافتراضي الأول لأفريقيا في تاريخ المنظمة.

حضرات المندوبين الكرام،

- 6- كانت أولى أولوياتي منذ أن توليت مناصبي كمدير عام للمنظمة، تحويل المؤتمرات الإقليمية من مناسبات رسمية بحتة قائمة بجد ذاتها إلى فعاليات تتسم بقدر أكبر من الديناميكية المرتبطة على الدوام بالرؤى والجهود الإقليمية، حتى مع نكبات وأساليب إقليمية.
- 7- لذا أعتبر أنه من الأهمية بمكان أن تكون مداورات ونتائج هذا المؤتمر الإقليمي المتجدد لأفريقيا متصلة بشكل وثيق بالرؤية الخاصة بالقارة الأفريقية كما عبّر عنها إعلان مالابو بشأن التحول الزراعي في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، إضافة إلى خطة عام 2063.
- 8- وتعدّ المؤتمرات الإقليمية جزءًا أساسيًا من حوكمة المنظمة ويجب أن تحرص على إيصال المنظورات الإقليمية.
- 9- ومن شأن المؤتمرات الإقليمية الناجحة أن تمكّننا من تلبية احتياجاتنا على نحو أفضل وأن تحسّن وتسرع عملية تحقيق النتائج.
- 10- ومن خلال الحوار المفتوح والتبادل الفعال للممارسات الجيدة، يمكننا السعي إلى مساعدة صانعي السياسات في مختلف أنحاء الإقليم في مواجهة التحديات المشتركة.
- 11- وفي هذا السياق، يسرني أن ألاحظ سلسلة من الاجتماعات التحضيرية الرفيعة المستوى لهذا المؤتمر التي عقدت بالتعاون مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والأعضاء حول الأولويات الإقليمية والإقليمية الفرعية.
- 12- واشتمل أيضًا النهج الديناميكي الجديد لعقد هذا المؤتمر الإقليمي الافتراضي الأول لأفريقيا تخصيص حيز للحوار الإقليمي يمكن للأعضاء فيه نشر تعليقاتهم حول مختلف الوثائق الفنية والمتعلقة بالبرامج.
- 13- ويتيح هذا للأعضاء الإدلاء ببيانات مستفيضة يمكن تشاطرها مع سائر الوفود والجهات الفاعلة الرئيسية.
- 14- ويتضمن أيضًا حيز الحوار الخاص بالأعضاء عروضًا بنسق PowerPoint مع تسجيلات صوتية للوثائق الفنية الرئيسية للمؤتمر.

- 15- وأود أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني وسائر الشركاء على الحوارات والاجتماعات المكثفة التي عقدوها هذا العام تحضيراً لهذا المؤتمر الإقليمي.
- 16- ويسرني أن يكونوا معنا اليوم لإثراء المناقشات.
- 17- هكذا تصبح المؤتمرات الإقليمية منصة ديناميكية وتفاعلية وشاملة لبناء التوافق حول رسم السياسات.
- 18- ولعلّ الأهمّ أنّه يتعين على المؤتمرات الإقليمية أن تكون مفيدة وملموسة بالنسبة إليكم.
- 19- فهذا المؤتمر مؤتمركم، إنه دورة إقليمية لجهاز رئاسي. وسيكون زملائي وأنا آذاناً صاغية عن كتب.
- 20- وفي هذا السياق، نحن متشوقون للإصغاء إلى وجهات نظركم ومساهماتكم حول عدد من البنود الهامة المتعلقة بالسياسات، بما في ذلك:
- أولاً، الأولويات التي يرغب الإقليم في إدراجها ضمن الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة الجاري العمل حالياً على إعدادها؛
  - ثانياً، تطلعاتكم بالنسبة إلى مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية في عام 2021؛
  - ثالثاً، أولوياتكم بالنسبة إلى تحويل النظم الزراعية والغذائية استناداً إلى أوضاعكم الخاصة التي يجدر بنا العمل انطلاقاً منها؛
  - ورابعاً، الالتزامات السياسية الراسخة إزاء تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي طليعتها الهدفان 1 و2 في بلدانكم.

حضرات السيدات والسادة،

- 21- لقد ذكرتُ التغييرات الملحوظة التي طرأت على العملية المفضية إلى هذا المؤتمر الإقليمي.
- 22- فهي جزء من خطتنا للإجراءات التحويلية من أجل بناء منظمة شاملة ومرنة في خدمة الأعضاء فيها لتحقيق "الأفضل على نطاقات أربعة" هي: الإنتاج الأفضل والتغذية الأفضل والبيئة الأفضل والحياة الأفضل.
- 23- وكان المجلس قد صادق على خطة التغيير هذه التي تشمل تعديلات هيكلية وبرامجية وتشغيلية.
- 24- وقد اعتمدنا هيكلًا تنظيميًا نموذجيًا ومرنًا يتيح إمكانية التعاون بين القطاعات ويؤدي إلى كسر التقوقعات.
- 25- وجمعنا معًا نواب المدير العام الثلاثة ورئيس الخبراء الاقتصاديين ورئيس العلماء ومدير الديوان الذين باتوا يشكلون الآن فريق القيادة الجماعي. ويقدم هذا الفريق الدعم لي في جميع مجالات ولاية المنظمة وهو أبلغ مثال على النهج التعاوني الجديد في المنظمة.
- 26- وإنّ ثلاثة من أصل الأعضاء الستة في فريق القيادة الرئيسي هذا هم من إقليمكم أنتم.

- 27- ويسرني بهذا الصدد أن أعلن أنّ ابنة القارة الأفريقية السيدة أسمهان الوافي قد اختيرت لشغل منصب أول رئيسة للعلماء في تاريخ المنظمة.
- 28- ومن بين مجموعة التعديلات وجهود الإصلاح العديدة الأخرى، أود أن أتوقف عند إنشاء مكتب خاص للدول الجزرية الصغيرة وأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية. وسوف يستفيد 39 من الأعضاء في مجموعتكم الإقليمية مباشرة من عمل هذا المكتب.
- 29- وعمدنا أيضاً إلى إنشاء مكتب للابتكار ومكتب لتغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة.
- 30- وقمنا بتعزيز مركز الاستثمار لمضاعفة تأثيراته التحفيزية إلى جانب المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص على المستوى العالمي.
- 31- واستحدثنا كذلك مكتب أهداف التنمية المستدامة لكفالة أن يصبّ عملنا ككلّ في خدمة خطة عام 2030 باعتبارها إطار عملنا المشترك للتنمية المستدامة.
- 32- أما المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الذي يمكن اعتباره أيضاً منصة للتنسيق، فيستضيف في كنفه جهود جهازين هامين هما: هيئة الدستور الغذائي وكذلك مجمل عمل المنظمة في مجال الأمراض المنقولة عن طريق الحيوانات وسواها على غرار "صحة واحدة" ومقاومة مضادات الميكروبات وسلامة الأغذية.
- 33- وقد بدأت عمليات التحول والتعديلات هذه في المقر الرئيسي للمنظمة واتسعت لتشمل الآن سائر مكاتب المنظمة حول العالم، على اعتبار أننا "منظمة واحدة" أينما وجدنا.
- 34- وسوف نواصل إيلاء عناية خاصة لتدعيم مكاتب المنظمة القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية، على اعتبارها حجر الزاوية لما تنجزه المنظمة.
- 35- من هذا المنطلق، أصدرت توجيهاتي لتكون رتبة رؤساء المكاتب القطرية من فئة مد-5 كحد أدنى مع التمتع بالكفاءات المطلوبة. وعندما توليت مناصي في شهر أغسطس/آب 2019، كان 24 من الممثلين الإقليميين للمنظمة دون فئة مد-5.

حضرات السيدات والسادة،

- 36- إنّ أفريقيا قارة لم تُستغل طاقاتها بعد ولا تزال تحتل الصدارة على سلم أولوياتي كمدير عام للمنظمة.
- 37- فتحويل النظم الزراعية والغذائية لن يكون حاسماً في تحديد الأمن الغذائي والتغذية فحسب، بل أيضاً لنجاح القارة في معالجة الشواغل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- 38- من هذا المنطلق، أودّ أن أنوّه بالقيادة الأفريقية التي أسندت الأولوية لخطة التنمية الزراعية من خلال البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وإعلان مالابو بشأن تحويل الزراعة الصادر في عام 2014.

- 39- ولا يسعني إلا أن أثني على مساهمة الأعضاء في حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا لدى المنظمة.
- 40- لكن يجدر بنا أن نعي التحديات الخطيرة الماثلة أمامنا.
- 41- فتقرير منظمة الأغذية والزراعة عن حالة الأمن الغذائي والتغذية لعام 2019، وكذلك تقرير الاستعراض لفترة السنتين الصادر عن الاتحاد الأفريقي يشيران إلى أن أفريقيا ليست على المسار الصحيح نحو تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وهي أبعد من ذلك حتى عن الغاية الطموحة التي وضعها إعلان مالابو من أجل القضاء على الجوع بحلول عام 2025.
- 42- فأخر الأدلة لا تزال تشير إلى ارتفاع منحنى الجوع في أفريقيا. ولا يزال 250 مليون شخص في العالم يعانون الجوع اليوم.
- 43- أما على مستوى العالم، فقد سجلت أفريقيا خلال السنوات الخمس الماضية أسرع نمو في عدد الجياع. وإذا استمر هذا الاتجاه على حاله، من المتوقع أن يبلغ هذا العدد نحو 433 مليون نسمة بحلول سنة 2030.
- 44- وإنّ حالة التغذية والأنماط الغذائية الصحية تبعث على القلق أيضًا. حيث أنّ 965 مليون شخص في أفريقيا عاجزون عن تحمل كلفة نمط غذائي صحي.
- 45- وقد ساهمت التقلبات المناخية والظواهر المناخية المتطرفة والنزاعات والآفات والأمراض العابرة للحدود وسوء الأحوال الاقتصادية في تدهور حالة الأمن الغذائي والتغذية في الإقليم.
- 46- لكن ثمة عمل ملموس هائل جارٍ حاليًا على الصعيد الميداني.
- 47- فقد وضعنا، على سبيل المثال، خطة عمل عالمية لمكافحة دودة الحشد الخريفية لضمان اتباع نهج منسق وقوي على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية.
- 48- وخلال السنوات الثلاث الماضية، أطلقت المنظمة 63 مشروعًا متصلًا بدودة الحشد الخريفية معظمها في أفريقيا، وأرست عددًا من الممارسات الجيدة اكتسبت خلالها معارف قيّمة.
- 49- وأحرزنا تقدمًا جيدًا على صعيد مكافحة الجراد الصحراوي.
- 50- وفي أفريقيا الشرقية على سبيل المثال، نجح نهج الإجراءات الاستباقية مع الحكومات بالتعاون مع المنظمة والشركاء إلى حد كبير في حماية محاصيل فاقت قيمتها 580 مليون دولار أمريكي، أي ما يكفي لتلبية الاحتياجات السنوية من الحبوب لـ 13 مليون نسمة.
- 51- وتعدّ جميع هذه النجاحات خير مثال على الشراكات بين الأعضاء والمنظمة والشركاء المانحين.
- 52- غير أنّ جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى تفاقم الأوضاع بقدر أكبر.

- 53- ولقد واطبنا على مراقبة الوضع العالمي بالنسبة إلى تأثيرات الجائحة على الأمن الغذائي والنظم الغذائية منذ الأيام الأولى لتفشيتها.
- 54- وبات من الواضح منذ البداية أنّ التأثيرات المترامنة لجائحة كوفيد-19 والتدابير المتخذة لمكافحتها والركود العالمي الناجم عن ذلك قد أدت جميعها إلى تفاقم الجوع وسوء التغذية وارتفاع عدد الجياع والفقراء، خاصة في البلدان المنخفضة الدخل.
- 55- ومن هذا المنطلق، عقدنا بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي في شهر أبريل/نيسان، أول اجتماع افتراضي لوزراء الزراعة في بلدان الاتحاد الأفريقي لمناقشة تداعيات الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية.
- 56- ويفضي الإعلان الوزاري المنبثق عن الاجتماع وفريق المهام الذي تمّ إنشاؤه ويضمّ ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية وشركاء آخرين إلى تدابير ملموسة لحماية الفئات السكانية الأشد ضعفاً في أفريقيا.
- 57- وفي يوليو/تموز، ساندت المنظمة الاتحاد الأفريقي من أجل عقد اجتماع يضمّ الوزراء المسؤولين عن الزراعة والتجارة والشؤون المالية من أجل التفاعل معاً والاتفاق على إجراءات استراتيجية.
- 58- ويسرني أن أرى هذه المنصة التاريخية الأولى التي تيسر الحوار بين هذه القطاعات الثلاث لمعالجة تأثيرات هذه الجائحة في تحولها من أزمة غذائية إلى حالة طوارئ اقتصادية وعلى مستوى الأمن الغذائي.
- 59- ومن المشجع أن أرى أنّ جهودنا المشتركة ستتواصل من خلال الحوار الافتراضي *Cultivate-Africa* الشهر المقبل الذي ستشارك فيه المنظمة.
- 60- وسيتناول هذا الحدث "التدخلات اللازمة في الأجلين القصير والمتوسط لضمان توافر الأغذية والحصول عليها إضافة إلى الإنتاجية في الأجل الطويل" على نحو ما اتفق عليه الوزراء خلال الاجتماعين اللذين عقدا في أبريل/نيسان ويوليو/تموز.
- 61- وقدمت المنظمة الدعم كذلك للحكومات في مختلف بلدان أفريقيا من أجل إجراء تحليل للتنبؤ بالتأثيرات الثانوية المحتملة للجائحة على النظم الغذائية والأسواق والزراعة.
- 62- ومن خلال إعادة برمجة الدعم القائم أساساً والتمويل الجديد، وقرنا الدعم لسبل العيش لنحو 12 مليون نسمة في مختلف أنحاء القارة الأفريقية، ما يساعد في الوقاية من تداعيات جائحة كوفيد-19 والتخفيف من وطأتها على الأسر المعيشية الضعيفة.
- 63- وبعدها وضعنا جميع هذه التأثيرات نصب عينينا، أطلقنا برنامج المنظمة الشامل والمتكامل للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

64- ويسعى البرنامج إلى التخفيف من وطأة التأثيرات الفورية بموازاة تعزيز قدرة النظم الغذائية وسبل العيش على التعافي والصمود في الأجل البعيد - تماشيًا مع نهج الأمم المتحدة إزاء "البناء من أجل التحويل" وسعيًا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

65- ويعمل البرنامج على التصدي للآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة من خلال العمل معًا مع مبادرتنا الرئيسية وهي مبادرة العمل يدا بيد.

66- ومبادرة العمل يدا بيد التي أطلقناها قبل أقل من سنة من الآن هي مبادرة تقوم على الأدلة وتقودها البلدان وتعود ملكيتها لها وتسعى إلى وضع حد للفقر والجوع في البلدان النامية غير الساحلية والبلدان الجزرية الصغيرة النامية والبلدان التي تعاني من أزمات غذائية والبلدان التي تسجل مستويات من الفقر المدقع والبلدان التي فاقمت فيها الجائحة أوجه الضعف.

67- وهي بمثابة نموذج جديد للأعمال قائم على التعاون وعلى مروحة واسعة من الشراكات ويستفيد مما للمنظمة من قدرات فنية وفي مجال البيانات لتحديد أفضل الخيارات المتاحة من أجل الوصول إلى الفئات الأضعف وتحقيق أكبر أثر ممكن على الفقر والجوع.

68- وتستفيد هذه المبادرة من أحدث الأدوات.

- وفي طليعتها المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بمبادرة العمل يدا بيد التي تقدم الدعم لأصحاب المصلحة كافة من خلال توفير بيانات وافرة وقابلة للبحث مع احترام بروتوكولات سرية البيانات.
- ومختبر البيانات من أجل الابتكار في مجال الإحصاءات الذي يجمع بين مصادر البيانات غير التقليدية، والبيانات الضخمة، وعلم البيانات وأسلوب تحليل النصوص من أجل تحسين دقة عملية صنع القرارات وتقييم الأثر وتوقيتهما.

69- ويسرني أن أرى هذا العدد الكبير من الأعضاء الذين يشاركون بالفعل في هذه المبادرة. ولقد باشرنا التنفيذ حاليًا في 29 بلدًا يوجد 11 منها في هذا الإقليم.

حضرات الزميلات والزملاء الأعزاء،

70- أنا واثق تمامًا من أنّ التنمية الزراعية والريفية هما مفتاح الحل لكسب المعركة ضد الفقر والجوع في أفريقيا.

71- وتتمتع أفريقيا بمزايا مقارنة وفرص هامة لتحويل نظمها الزراعية والغذائية.

72- وتشهد أسواق الأغذية في أفريقيا نموًا وتقدر قيمتها السوقية بترليون دولار أمريكي بحلول عام 2030.

73- ويعني هذا فرص عمل جديدة وريادة الأعمال والابتكار في الزراعة وعلى امتداد سلاسل القيمة الغذائية.

- 74- وتشير الاتجاهات السكانية إلى توسع حضري سريع للسكان ونمو الطبقة الوسطى التي لديها مداخيل ستفوقها على سلع استهلاكية ودائمة.
- 75- وعلاوة على ذلك، تتمتع أفريقيا بطاقة كامنة هائلة خاصة بفعل سكانها الشباب من أجل تحويل العرض والطلب على السلع والخدمات المستقبلية، بما في ذلك في الزراعة وصناعة الأغذية.
- 76- ويتيح التقدم في المعارف والتكنولوجيا والمهارات، بما في ذلك الاعتماد السريع للتكنولوجيات الرقمية، فرصًا جديدة.
- 77- وبإمكان التكنولوجيات الرقمية أن تخفض بشكل جذري تكاليف المعاملات وتقصّر سلاسل القيمة وتدعم مجموعة من النتائج على مستوى الأسواق وتسرع عجلة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 78- فهي تشجع الاندماج وتتيح للمؤسسات المالية الدخول إلى الأسواق الريفية من دون تحمّل كلفة وجودها المادي فيها.
- 79- وبإمكان تكنولوجيا قواعد البيانات التسلسلية أن تبني الثقة وتشجع الشفافية وتزيد إمكانية تتبع الأغذية على امتداد سلسلة القيمة.
- 80- وتشجع منصات التجارة الإلكترونية النفاذ إلى الأسواق وتوسيع خيارات المستهلكين بموازاة تشجيع الشباب والنساء على البقاء في المناطق الريفية أو العودة إليها.
- 81- وهذا من شأنه أن يحوّل المناطق الريفية إلى أماكن جاذبة أكثر للعيش والعمل فيها.
- 82- ويجدر بنا استكشاف جميع الشراكات وأوجه التآزر الممكنة.
- 83- فعلى سبيل المثال، قبل أربعة أسابيع من الآن، أبرمت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للسياحة التابعة للأمم المتحدة اتفاقًا لتضافر جهودهما من أجل دعم تطوير السياحة في المناطق الريفية.
- 84- وتعدّ السياحة الزراعية والسياحة الإيكولوجية محرك النمو الاجتماعي والاقتصادي ومن شأنها أن تحدّ من أوجه عدم المساواة وتعزز قدرة المجتمعات المحلية الريفية على الصمود وأن تزيد المداخيل.
- 85- وفي هذا السياق، أعلنت عن نيتنا إطلاق مشروع 1 000 قرية رقمية. والفكرة الكامنة وراء هذا المشروع هو تحديد 1 000 قرية في مختلف أنحاء العالم وتحويلها إلى قرى وبلدان رقمية.
- 86- فالقرى الرقمية والسياحة الريفية يمكنها أن تشكل محركًا لزيادة القدرة على الصمود وتنويع مداخيل المزارعين وإعادة البناء على نحو أفضل.



- 87- وإني أدعو كل وفد إلى اقتراح ثلاثة أمكنة أو مواقع في بلدانهم تجمع بين مزايا ومواصفات الإنتاج الزراعي والنظم الغذائية والمنتجات الثقافية والمواقع السياحية لتحويلها إلى قرى رقمية تكون لديكم فيها الكثير لتشاطره ولبيعه عبر الإنترنت.
- 88- وبإمكاننا الترويج لهذه القرى الرقمية وإنتاجها الزراعي والنظم الغذائية والعناصر الثقافية فيها من خلال مختلف منصاتنا الرقمية.
- 89- وبمكنا أيضًا الترويج لهذه المبادرة من خلال منصة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية.

حضرات السيدات والسادة،

- 90- وإذ نقف الآن على عتبة عقد العمل من أجل تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يجدر بنا تعظيم طموحاتنا من خلال إجراءات معجلة وموسعة بطريقة تحوّل نظمنا الغذائية والزراعية.
- 91- وتعدّ المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية حجر الزاوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 92- فالنساء والفتيات في المناطق الريفية يتحملن عبئًا غير متناسب نتيجة جائحة كوفيد-19 بفعل أوجه عدم المساواة القائمة في الأساس بين الجنسين، والتي تجعلهن عرضة بشكل خاص للصدمات.
- 93- ويجدر بنا توفير فرص وحقوق متساوية للنساء الريفيات لامتلاك الأراضي وغيرها من الأصول الإنتاجية والحصول على الائتمانات والعمل اللائق والأسواق بحيث يحققن طاقتهن الإنتاجية الكاملة.
- 94- فيمكنها بالتالي المساهمة على أكمل وجه في مكافحة الجوع والفقر وسوء التغذية من أجل بناء قارة أفريقية أفضل للأجيال كافة.
- 95- وإني أتطلع إلى إطلاق التوقعات الإقليمية عن المساواة بين الجنسين والنظم الزراعية والغذائية في أفريقيا خلال هذا المؤتمر الإقليمي، إلى جانب الاتحاد الأفريقي.
- 96- وتعدّ الشراكات ركيزة أخرى في جهودنا الرامية إلى إنجاز ولايتنا.
- 97- ولا بد لنا من حشد طاقات جميع أصحاب المصلحة والشركاء الاستراتيجيين - من حكومات وقطاع خاص ومجتمع مدني وأوساط أكاديمية وشباب ونساء.
- 98- وتعمل المنظمة، انطلاقًا من هذه الأهمية الاستراتيجية للشراكات، على وضع اللمسات الأخيرة على استراتيجية جديدة لانخراط القطاع الخاص.
- 99- ويجدر بنا معًا أن ننتهز هذه الفرصة لتحويل الشراكات الاستراتيجية مع كيانات القطاع الخاص إلى نماذج مبتكرة للأعمال من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

100- وبإمكان القطاع الخاص أن يوفر أدوات مبتكرة وموارد ومعارف وتكنولوجيات وقنوات تسويق موثوقة بقدر أكبر وتتمتع بأهمية حاسمة لتعزيز عملنا الميداني.

101- فلنستفيد من الفرصة التي يُتيحها مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية في عام 2021 والمرحلة السابقة لانعقاده في روما من أجل الاستفادة من الزخم لإيجاد حلول قادرة على إحداث تحول في النظم الزراعية والغذائية.

102- وبهذا الصدد، أشجعكم جميعاً على تحديد أبطال إقليميين والتضافر معهم ليكونوا رأس الحربة في الجهود المبذولة في أفريقيا ولتنسيق تلك الجهود. وإنّ المنظمة ملتزمة بمواصلة هذه الجهود.

معالي السادة الوزراء،

الزميلات والزملاء الكرام،

103- إننا نجتمع اليوم في ظلّ أوقات عصيبة غير أنّ الفرص المتاحة أمامنا تبعث فيّ الكثير من الأمل.

104- فإذا ما نظرنا إلى أنفسنا في مرآة التاريخ، لأخذنا العبرة من تجاربنا ودروسنا الماضية.

105- قبل ثلاثة أيام من الآن، احتفلنا بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس المنظمة.

106- وتماماً كما نحن اليوم، كان الآباء المؤسسون يواجهون هم أيضاً أوقاتاً حافلة بتحديات أكبر حتى حين أسسوا في عام 1945 منظمة مكرّسة من أجل "توطيد الرفاهية المشتركة لجميع الأعضاء فيها" على نحو ما نص عليه دستور المنظمة.

107- وإنّ تصميمهم ورؤيتهم التطلعية هما مصدر إلهامنا اليوم.

108- ونحن ملتزمون بالرؤية الخاصة بالبلدان الأفريقية من أجل قارة أفريقية مزدهرة قوامها النمو الشامل والتنمية المستدامة ينعم فيها مواطنوها بصحة وتغذية جيدة وزراعة حديثة لزيادة الإنتاج والإنتاجية.

109- كما أننا نشيد بأبطال الأغذية: المزارعون والمنتجون والتجار والموردون وسواهم الكثيرون الذين حرصوا على إيصال الأغذية إلى موائدنا يومياً وواصلوا إعالة أسرهم ومجتمعاتهم وسواها حتى.

110- هم أيضاً أهل لأن يكونوا الأبطال الذين سيبنون عالماً أفضل.

111- ومن واجبنا التاريخي أن نؤازرهم!

112- بحيث يأتي اليوم الذي نقول فيه: لقد أنجزنا المهمة!

وشكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.